99.JPG

عن مسابقة بقولك اعلم ومنها اى من الاقتضاب الذى يقرب من التخلص قول الكاتب هذا باب
فانه فيه نوع ارتباط حيث لم يبتدئ الحديث الآخر فجأة ومن هذا القبيل ايضا فى كلام المتأخرين
وثالثها الانتهاء اى ثالث المواضع الانتهاء كقوله اى قول ابى نواس فى الخصيب على وزن الحبيب
بن عبد الحميد وانى جدير اذا بلغتك بالمنى اى جدير بالفوز بالامانى وانت بما املت منك جدير
فان تولنى اى تعطنى منك الجميل فاهله والا فانى عاذر عن منعك او عن سؤالى وشكور لما صدر
عنك من سوابق العطاء والاصغاء الى المدح والتحايا واحسنه اى احسن الانتهاء ما اذن بانتهاء الكلام
كقوله اى الوزير بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل لان بقاك سبب لكون البرية
فى امن ونعمة وصلاح حال الا المعنى هذا دعاء لا يخفى بل يشاركنى فيه جميع البرية انه تمام فالاتيان
بالدعاء الآخر فقد قلت عناية المتقدمين بهذا النوع والمتأخرون يجتهدون فى رعايته ويسمونه
حسن القطع وبراعة المقطع وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه يقال هذا
انما يمشى على مذهب ابى حنيفة من ان البسملة ليست جزءا من السور والا فلا تفاوت بين الفواتح
ونحن نقول المراد بفاتحة السور ولو على بعض المذاهب وكلها من البلاغة يظهر ذلك بالتأمل
فى تلك الفواتح جملها ومفرداتها والتنبيه لرموزها واشاراتها المنفى بادى النظر بل مما يكون
اول السورة دعاء على شخص واخره مدحه طائفة او تهديد ووعيد لكن التأمل مع التذكر بما تقدم
يفصح عن وجوه من بيانه بحيث لا يتصور مزية عليه وليس مدى بلاغته ما يدخل تحت نظر البشر
بل هو شرذمة مما احاط به خالق القوى والقدر ولكن هذا اخر ما القينا اليك من البدائع من افضال
الفايع ولو تأملت فيها وجدت سوى ما برزت دقائق من الودائع فلتنظر فيها نظر الاعتبار
لتطلع على ما لا يحصى من الاسرار واجتنب من التعصب والانكار فانه يحرمك عن فائدة عن مشاهدة
رياض املاء من الازهار وعن ان يجنى لطائف الثمار من بنات القلم بارك فيما رزقت ولا تضيع
اشجارا او رقت ومنح نيله للطالبين وان ق من حلاوة ثمارها الحاضرين والغائبين والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين تم تمت ١٠١٨

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 